

فاعلية تطوير محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

الباحثة / ليلي صنهات العتيبي

باحث دكتوراه - قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية - كلية التربية - جامعة الملك سعود

إشراف:

الأستاذ الدكتور / عبد الله إبراهيم محمد العجاجي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تطوير وَحَدَّتَيْنِ دراسيتين: (جغرافية المملكة العربية السعودية، الموارد) في المملكة العربية السعودية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة (التنبؤ المستقبلي، والتخطيط المستقبلي، والتخيل المستقبلي، والتفكير الإيجابي المستقبلي، وتطوير السيناريو المستقبلي، وتقييم المنظور المستقبلي)، ولقد اتبعت الدراسة المنهجين التجريبي والنوعي كمنهج للبحث، ولقد تكونت عينة الدراسة من 70 طالبة من طالبات المدرسة المتوسطة السادسة والعشرون في المدينة المنورة.

ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية في الاختبار ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة، وتحقيق جودة في مخرجات التعليم لإجابات الطالبات المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي من خلال اجاباتهم على أداة الاختبار لمهارات التفكير المستقبلي وفق تصنيف "Solo".

الكلمات المفتاحية: محتوى الدراسات الاجتماعية، المواطنة، التنمية المستدامة، مهارات التفكير المستقبلي.

Abstract of the research:

The study aimed to identify the effectiveness of developing two study units: (Geography of Saudi Arabia, Resources) in the Kingdom of Saudi Arabia in the content of the Social Studies and Citizenship course in light of the dimensions of sustainable development and the vision of the Kingdom of Saudi Arabia in developing some future thinking skills among students of the third intermediate grade, in the subject of social studies. Citizenship (future prediction, future planning, future visualization, positive future thinking, future scenario development, and future perspective evaluation), The study followed the experimental and qualitative approaches as research methods, and the study sample consisted of 70 female students from the twenty-sixth middle school in Medina.

The study found a statistically significant difference at a significance level of less than or equal to (0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups, in the post-measurement of testing future thinking skills in favor of the female

students in the experimental group in the test as a whole and in each of his skills separately. Quality in the educational outcomes of the answers of the experimental group students between the pre- and post-test through their answers on the test tool for future thinking skills according to the solo classification.

Key Words: Content of social studies, citizenship, sustainable development, future thinking skills

مقدمة:

يتطلع الإنسان منذ القدم إلى تحقيق التنمية لأنها السبيل إلى زيادة وإنماء الموارد والثروات المتاحة، ولكن الواقع يشير إلى أن هذا الهدف قد جاء على حساب عدة أمور، من أهمها الحفاظ على البيئة ومواردها، بل تخطى ذلك، ليأتي على حساب تهميش كثير من الأبعاد الإنسانية والاجتماعية في حياتنا المعاصرة، وذلك بتعامله مع التنمية الاقتصادية كهدف مستقل في حد ذاته، وهو ما يمثل خللاً واضحاً في مفهوم التنمية ومبادئها.

وبداً رسمياً تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030؛ التي اعتمدها مؤتمر قادة العالم في (أيلول، سبتمبر 2015) في قمة أممية تاريخية. وستعمل البلدان خلال الخمس عشرة سنة المقبلة، ونصب أعينها هذه الأهداف الجديدة، التي تنطبق عالمياً على الجميع، وعلى حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله، ومكافحة عدم المساواة، ومعالجة تغيير المناخ، مع الحرص على أن تشمل تلك الجهود الجميع. وإن من المتوقع أن تأخذ الحكومات زمام المبادرة، ووضع أطر وطنية لتحقيقها. وبناءً على ذلك؛ فإن الدول هي التي تتحمل مسؤولية متابعة التقدم المحرز واستعراضه؛ مما يتطلب جمع بيانات نوعية، يسهل الوصول إليها في الوقت المناسب؛ بحيث تستند إليها في المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي، وفي التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني؛ الأمر الذي يسهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي. (الحميدوي، 2017).

ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 للتنمية المستدامة، هي مجموعة التدابير المحددة التي تتخذها الدول؛ من أجل تنفيذ غايات وأهداف وثيقة التنمية المستدامة، وهي الرؤية نحو صورة المستقبل التي تقود المنظمة إلى النجاح، وتوقعها لما ستصبح عليه، وما ستقوم به في المستقبل، وبتعبير آخر؛ هي الصورة الذهنية التي تتطلع إليها المنظمة، وتحث الخطى للوصول إليها في المستقبل من خلال مسيرة طويلة، وستصبح حقيقية في المستقبل (المرشد، 2016).

وبناءً على ما سبق فإن بنية معايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، لها أولوية مهمة؛ من خلال (المواطنة المسؤولة، ومكانة المملكة العربية السعودية، ودورها الريادي؛ فالتنمية المستدامة تعزز قيم المواطنة المسؤولة، كما تدعم مهارات التفكير الإبداعي، والتواصل، والتعلم الذاتي، من خلال التخصصات الآتية: العلوم الشرعية، الدراسات الاجتماعية، التقنية الرقمية (المركز الإعلامي لرؤية 2030 عام، 2018).

وتهتم المملكة العربية السعودية بالتربية المستدامة مطلباً عالمياً، الأمر الذي أكدته نتائج دراسة البراهيم التي فصلت اهتمام المملكة العربية السعودية بتحقيق مبدأ التنمية المستدامة في التعليم، وأوصت بضرورة إعادة توجيه

العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية نحو تحقيق فكرة الاستدامة اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً (2014)، ص 27).

وإذا كان التفكير المستقبلي أحد أنواع التفكير الذي يجب الاعتناء به، وتنميته لدى الطالبات في مجالات التعلّم كافة، إلا أنها ذات طبيعة وأهمية خاصة في تدريس وتعلّم الدراسات الاجتماعية والمواطنة؛ باعتبارها العلم الذي يستجيب لجميع التطورات والتغيرات الحادثة؛ في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية المختلفة، والذي يُسهم في تكوين شخصية المواطن، القادر على استبصار الرؤية المستقبلية للمجتمع، والذي يشارك بفعالية في صنع مستقبل أفضل لوطنه (حكيم، 2018).

ونظراً لارتباط الدراسات الاجتماعية بالماضي والحاضر؛ فلا بد من رؤية استشرافية للأهداف المستقبلية والقضايا والمشكلات المستقبلية في مناهج الدراسات الاجتماعية، ولقد أكدت المؤتمرات الدولية ضرورة تمكين الطلاب من اكتساب المهارات الأساسية في التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، والتعليم المستقبلي والابتكار كما أن الدراسات الاجتماعية تتضمن كثيراً من القضايا والمشكلات المستقبلية، والقضايا التي يعيشها أفراد المجتمع وسبل مواجهتها (عمر، 2014).

مشكلة البحث:

استناداً إلى اطلاع الباحثة على الواقع التعليمي في المملكة العربية السعودية، وبسبب عملها في المدارس الحكومية معلمة لمادة الدراسات الاجتماعية لأكثر من عشر سنوات في مدارس المدينة المنورة، وما لمست من وجود ضعف في مهارات التفكير المستقبلي وبخاصة بالمرحلة المتوسطة، تلك المهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل واستشرافه، كما أشارت مجموعة من الدراسات أيضاً إلى ضعف مهارات التفكير المستقبلي، في الكتب الدراسية في المملكة العربية السعودية؛ على الرغم من أهميتها مثل دراسة: (الحربي، 2019؛ دراسة المطيري، 2018) وبعض الدراسات العربية مثل دراسة (الدرابكة، 2018؛ الديناصورى وعطية، 2019؛ عبد الله، 2016؛ عبدالمنعم، 2016؛ عمران، 2016). وبعض الدراسات الأجنبية (Atunce, 2008, HUIya, Gonul & Nazek, 2014, Ragy, 2007) التي أكدت أهمية تنمية التفكير المستقبلي ومهاراته، مع إضفاء طابع مستقبلي على التفكير لدى الطلاب، وطرح قضايا متنوعة مستقبلية. كما أكدت مجموعة من الدراسات والبحوث في العديد من المقررات والكتب الدراسية الأخرى -وليس الاجتماعية فحسب- أهمية التفكير المستقبلي، وضرورة تضمينه في محتوى المناهج، كما جاء في دراسة كل من: (أبوصفية، 2010؛ حسن، 2014؛ حسن، 2016؛ محمد، 2018؛ النواب والناصر وشطب، 2018؛ Cotoon, 2001، Kepner, 2000، Hass, 2000).

ومن كل ما سبق، يمكن القول: بأن مشكلة البحث الحالية تتمثل في ضعف مهارات التفكير المستقبلي تلك المهارات التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة 2030، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؛ ولذلك جاء البحث الحالي؛ في محاولة لمعالجة ضعف مهارات التفكير المستقبلي، من خلال تطوير وُحَدَثَيْن من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثالث المتوسط، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وما انبثق منها من رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أسئلة البحث

1. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1.1. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، في تنمية **مهاره التنبؤ المستقبلي**، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟ وستكون الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الكمي، وأداة اختبار مهارات التفكير المستقبلي؟

1.2. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية **مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي**، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟ وستكون الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الكمي، وأداة اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

3.1. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية **مهارة التخطيط المستقبلي**، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟ وستكون الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الكمي، وأداة اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

4.1. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، في تنمية **مهارة التخيل المستقبلي** لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟ وستكون الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الكمي، وأداة اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

5.1. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، في تنمية **مهارة تطوير السيناريو المستقبلي** لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟ وستكون الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الكمي، وأداة اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

6.1. ما فاعلية تطوير وَحَدَّثِي (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة تقييم المنظور المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟ وستكون الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج الكمي، وأداة اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية تطوير وَحَدَّثَيْنِ دراسيتين: (جغرافية المملكة العربية السعودية ، الموارد) في المملكة العربية السعودية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة (التنبؤ المستقبلي، والتخطيط المستقبلي، والتخيل المستقبلي، والتفكير الإيجابي المستقبلي، وتطوير السيناريو المستقبلي، وتقييم المنظور المستقبلي).

أهمية البحث:

1. تقديم وَحَدَّثَيْنِ مطورتين: (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد في المملكة العربية السعودية) من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثاني، تقوم على أساس أبعاد التنمية المستدامة: (الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي).
2. تطوير وَحَدَّثَيْنِ من خلال (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم والتقييم) يمكن الاسترشاد بها في إعداد وَحَدَّات قائمة على التنمية المستدامة، وما انبثق منها من رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
3. تفيد نتائج هذا البحث واضعي المناهج في تخصص الدراسات الاجتماعية، وذلك عند تطوير المناهج، أو عند وضع خطط برامج مساعدة وإثرائية، بأنشطة متنوعة تنمي مهارات التفكير المستقبلي. تفيد نتائج هذا البحث المعلمات، والمشرفات، والطالبات؛ من خلال تبصيرهن بآلية تطبيق الأنشطة المتنوعة، التي تنمي مهارات التفكير المستقبلي.

حدود البحث

- الحد الزمني للتطبيق:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442 هـ.
- الحد الموضوعي:** اقتصر البحث الحالي على وَحَدَّتِي: (جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد) من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة (جغرافية المملكة العربية السعودية)؛ المقررة على طالبات الصف الثالث المتوسط.
- الحد المكاني:** المرحلة المتوسطة، تم اختيار المتوسطة السادسة والعشرون بواسطة إدارة تعليم المدينة المنورة.
- الحد البشري:** طالبات المرحلة المتوسطة، الصف الثالث المتوسط. تم اختيار الصف الثالث المتوسط؛ لأن محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، يتضمن جغرافية المملكة العربية السعودية بشقيها الطبيعي والبشري.

مصطلحات البحث:

فاعلية (Effectiveness): "يعد مفهوم الفاعلية أحد المؤشرات المهمة لقياس مدى تحقيق المنظمات والمؤسسات لأهدافها، والانسجام مع البيئة التي تعمل فيها، وذلك من ناحية استغلال الموارد المتاحة" (أبو صافية، 2010).

فاعلية (إجرائياً): "هي درجة التحسن الذي يظهر لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، بعد توظيف التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وسياس من خلال حجم الأثر مربع إيتا.

رؤية المملكة العربية السعودية (2030) (Saudi Arabia's vision): وهي "عبارة عن ستة أهداف رئيسية مرنة، قابلة للقياس والتنفيذ، من خلال برامج الرؤية، يتم تطويرها في خطط خمسية، وتتضمن حزمة من المبادرات؛ لتحقيق مخرجات البرامج، والتي تؤدي في مجملها إلى تحقيق تلك الأهداف الاستراتيجية" (المركز الإعلامي للرؤية 2030، 2016).

رؤية المملكة العربية السعودية (2030) (إجرائياً): مجموعة من الأبعاد، والأهداف، والمضامين، والخبرات التعليمية، القائمة على الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، المنبثقة من خطة التنمية المستدامة، وتلائم مع أهداف محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة، للصف الثالث المتوسط، لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي.

التنمية المستدامة (Sustainable development): يعود أصل مصطلح الاستدامة Sustainability إلى علم الإيكولوجي (Ecology)، والفعل استدام جذوره (دوم) لها معانٍ متعددة، كالتأني في الشيء أو طلب دوامه؛ لذا فإنّ التنمية المستدامة، هي التنمية التي يدوم استمرارها للناس والسكان، ومن هنا يمكن تعريفها: بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر؛ بدون التضحية والإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، 1989، ص 83).

التنمية المستدامة (إجرائياً): عملية هادفة ومخططة؛ من خلال تطوير وَحَدَثِي (السكان/ والموارد) المقدمتين لطالبات الصف الثالث المتوسط، والتي تتضمن المعرفة، والمهارات، والاتجاهات، والفهم للإدارة الحكيمة، للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المملكة العربية السعودية؛ مما يؤدي لمشاركتهم حالياً ومستقبلاً في عملية التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية.

التفكير المستقبلي (Future thinking): هو القدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل لارتباطات جديدة؛ باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة، وتعديل الفرضيات، وإعادة صياغتها عند الاقتضاء، ورسم البدائل المقترحة، ثم صياغة النتائج (ابراهيم، 2012). ويعرّفه كل من: (Bentley & Tom، Daigle، Walo، Hanne، Charles) بأنه نوع من أنواع التفكير، الذي تستخدم خلاله أكثر من رؤية مختلفة؛ ليعطي تصوراً لمدة عشرين سنة أو ثلاثين في المستقبل.

مهارات التفكير المستقبلي (إجرائياً): هي العمليات العقلية، التي تتعلق باستشراف المستقبل؛ بناءً على فهم الحاضر، وتمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من توقع الأزمان المستقبلية، وإدراك المشكلات والتغيرات

والتحديات المستقبلية، وصياغة الفروض، والبحث عن حلول غير مألوفة؛ من أجل تحقيق الأهداف المستقبلية لأبعاد رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية المنبثقة من التنمية المستدامة.

فروض البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.
- 1.1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارة التنبؤ المستقبلي.
- 1.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخطيط المستقبلي.
- 4.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخيل المستقبلي.
- 5.1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تطوير السيناريو المستقبلي.
- 6.1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تقييم المنظور المستقبلي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التفكير المستقبلي ومهاراته

مفهوم التفكير المستقبلي:

يعرّف هيوتن (2005) Heotteen التفكير المستقبلي بأنه عملية نشطة تشمل جميع المواقف من أحلام اليقظة إلى تخطيط يؤدي إلى الأفعال التي يصل بها الفرد إلى هدفه المستقبلي.

كما يعرّف التفكير المستقبلي بأنه "تفكير متصل بوضع استراتيجية مستقبلية، ويمر بمراحل هي التخيل، والتنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار" (Hines & Bishop, 2006, p11).

كما يعرّفه متولي (2011) بأنه "تنمية مهارة استشراق المستقبل من خلال: تقديم البدائل لحلول بعض القضايا التي يتصور حدوثها مستقبلاً، ورؤية ما يحدث في المستقبل بالنسبة لهذه القضايا" (ص ١١).

كما يُعرّف بأنه "استكشاف منظم للمستقبل، وهو يشجع على التحليل والنقد والتخيل والتقييم وتصور حلول لمستقبل أفضل" (Jones, 688) p. 2012.

يعرّفه إبراهيم (٢٠١٢) بأنه "القدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة، وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ورسم البدائل المقترحة، ثم صياغة النتائج" (ص 4٨٢).

ويعرّفه عمر (2014) بأنه "نشاط عقلي منظم يتضمن أنماط التفكير المختلفة بهدف اتخاذ قرارات وتقديم أدلة وبراهين وسيناريوهات بديلة تساعد على التنبؤ وتوقع أحداث المستقبل" (ص76).
كما يعرّف بأنه: العملية التي تقوم على إدراك تطور الأحداث من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير اعتمادًا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لرسم الصور المستقبلية المرجوة (Dixon,2007).

بينما عرّفته الصافوري وعمر (٢٠١٣) بأنه "العملية التي تقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من الماضي مرورًا بالحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتمادًا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل" (ص 4٨).

وعرّفه أبو السعود (٢٠١٧) بأنه: "العملية التي يتم من خلالها استكشاف المتعلم للمستقبل من خلال ربط الماضي بالحاضر، واستشراف المستقبل من المقدمات والإتيان بحلول للمشكلات الحالية والمستقبلية من خلال وضع تصورات لما يمكن أن يحدث مستقبلاً معتمدًا على قاعدة من المعلومات لديه، من خلال برنامج مقترح قائم على البنائية الاجتماعية" (ص ٢٠).

مما سبق نخلص إلى أن التفكير المستقبلي هو مجموعة من العمليات العقلية والأنشطة العقلية العليا التي تقوم على الاستخدام الفاعل للمهارات والاستراتيجيات الإبداعية والنقدية والتصورية والاستشرافية القائمة على الاكتشاف والتبصر والتصور والاستقراء للخبرات في زمن المستقبل والاستقصاء المدروس له بهدف الوصول إلى حل أو هدف، أو الخروج بتصورات عن المستقبل عن إدراك ووعي معن عنه ذاتيًا، خلال محطات زمنية معينة في الحياة.

المهارات العقلية المرتبطة بالتفكير المستقبلي:

يرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية التي يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات من أجل استشراف آفاق المستقبل، وقد تعددت التصنيفات لمهارات التفكير المستقبلي والتي قدمتها العديد من الدراسات التربوية وقد صنفها (أحمد، 2017؛ إبراهيم، 2015؛ إبراهيم، 2009؛ إسماعيل، 2014؛ عبد المنعم، 2016) إلى أربعة مهارات رئيسة تندرج تحتها بعض المهارات الفرعية والتي قد وظفتها الباحثة في دراستها، وهي على النحو الآتي:

1. مهارة التنبؤ: يقصد بمهارة التنبؤ: تلك المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل، أما بالنسبة للطلبة فهي مهارة تتمثل في تفكير الطالب فيما سيجري في المستقبل حول قضية ما. وتعرفها عبدالوارث (2016) بأنها "قدرة الطالب على استقراء الصورة المستقبلية المحتمل حدوثها والمتعلقة ببعض القضايا والمشكلات المعاصرة أو هي أيضًا لاتجاهات محددة تتعلق بمستقبل تلك القضايا اعتمادًا على بيانات ومعلومات معطاة له، ثم استخدامها في الوصول إلى تنبؤات محتملة تتجاوز حدود تلك المعلومات" (ص 32).

وتعرفها الباحثة بأنها: قدرة الطالب على ربط المعلومات المتوفرة مع المعلومات التي تقدمها مختلف المصادر وتوقع ماذا سيحدث في مستقبل تلك الظاهرة أو الحدث.

2. مهارة حل المشكلات المستقبلية: ويقصد بها تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تستهدف

حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعوق التقدم في جانب من جوانب الحياة، أما بالنسبة للطلبة فهي: إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو معضلة محددة أو مسألة مطروحة. وتعرفها عبدالوارث (2016) على أنها " قدرة الفرد على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة ما أو قضية معينة، وتشمل هذه المهارة سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بهدف الوصول إلى حلول للمشكلة" (ص 33).

أما الباحثة فتعرفها بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها الطالب تبدأ بتحديد المشكلة وتسير على وفق خطوات علمية منظمة تنتهي بإيجاد حلول لهذه المشكلة. على اختبارها والتأكد من صحتها كحلول نهائية لأية مشكلة مطروحة للنقاش أو الحل، كما تستهدف هذه المهارة تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية تتمثل في أن يكون الطالب بعد قيامه بالأنشطة المختلفة قادرًا على أن يطور ملحوظاته المختلفة عن المشكلات والقضايا من حوله، وأن يقترح الحلول التجريبية المؤقتة لها على أن يكتشف الأدلة التي تدعم هذه الحلول من المراجع والمصادر المختلفة.

3. مهارة التصور ويقصد بها: هي تلك العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة زمنية مستقبلية، وتتأثر بعوامل الابتكار والخلق والخيال العلمي في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي.

أما الباحثة فتعرفها بأنها: قدرة الطالب على تكوين صورة مستقبلية للأحداث من خلال معرفته بأحداث الماضي والحاضر وربطها ببعضها البعض وتقديم تصور مقترح لتلك الأحداث.

4. مهارة التوقع: يقصد بها تلك المهارة التي يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية، وبالنسبة للطلبة فهي تمثل التفكير فيما سيقع في المستقبل.

وترى الباحثة أن مهارة التوقع هي: قدرة الطلبة على التكهن بالنتائج المستقبلية المتوقعة، وتشكيل الصورة المستقبلية، وتوقع الأحداث المقبلة على أساس الخبرات السابقة.

وفي ضوء ما سبق تبين أن التفكير المستقبلي يشمل مهارات عقلية يجب أن يمتلكها الفرد ويسعى إلى تنميتها؛ للتعامل بفاعلية مع جميع المتغيرات التي يمكن أن تواجهه في المستقبل، حيث تستهدف هذه المهارات مساعدة الفرد على استشراف المستقبل وقضاياه، وتقديم الحلول والاقتراحات للمشكلات المتوقعة، وتمكينه من توقع ورسم سيناريوهات للقضايا المستقبلية من خلال نقل المعرفة إلى مواقف جديدة، كما أن تنمية هذه المهارات تجعل الفرد ينظر إلى المستقبل نظرة شاملة متعمقة من منظور توقعي وتنبؤي وتصوري للأحداث.

■ طرائق تنمية التفكير المستقبلي:

وتوجد عدة أنواع السيناريوهات، أهمها السيناريوهات الاستطلاعية، السيناريوهات الاستهدافية، السيناريوهات الابتكارية، والسيناريوهات المرجعية، والسيناريوهات التوقعية.

ومن أهم مواصفات السيناريوهات الجيدة:

أن تمثل أوضاعاً ممكنة (الواقعية والمنطقية)، وليست محض خيال، والبساطة في عرض العناصر الأساسية لموضوع السيناريو، ويتضمن معلومات صحيحة، العرض المتدرج لمحتوى السيناريو من المعلوم إلى المجهول المحتمل، والارتباط الواضح بين الأوضاع الراهنة والسيناريو المحتمل، وتكون خالية من التناقضات (الاتساق الداخلي) (السعدي، ٢٠٠٨، ص ٧٢-٧٣).

طريقة تحليل الأثر: ويتم فيها تحويل التقديرات الاستراتيجية للاتجاهات السابقة إلى توقعات عن المستقبل، وقد تتضمن هذه الاتجاهات تغيرات سياسية أو اجتماعية... الخ، ويمكن عن طريق تحليل أثر الاتجاه من تحليل أثر المتغيرات المستقبلية على الاتجاه العام في المستقبل في ضوء حدوث بعض المتغيرات غير المتوقعة. خطوات استراتيجية تحليل الأثر، ومن مميزاتهما تمكن الطلاب من تحديد أكثر الأحداث المستقبلية تأثيراً.

طريقة عجلة المستقبلات: تستخدم هذه الاستراتيجية طريقة في تنظيم الأفكار والتساؤلات حول المستقبل، كنوع من الاستثارة الفكرية المنظمة، ومن أهم مميزاتهما: أنها تجعل المتعلم أكثر قدرة على التفكير المستقبلي بطريقة سهلة وبأقل وقت وتكلفة، توضح العلاقات بين الأحداث والقضايا في صورة خريطة مرئية، تساعد على التحرك من التفكير الفردي إلى التفكير الجماعي المخطط والمنظم، تساعد على معرفة حلقات التغذية الراجعة السلبية والإيجابية للموضوع محل البحث.

شجرة العلاقات: وتعتمد فكرتها على التنبؤ بمستقبل الظاهرة أو القضية أو المشكلة على تحديد الهدف النهائي المرغوب تحقيقه في المستقبل، ثم الرجوع إلى الحاضر للبحث في البدائل المختلفة، حتى يتم التوصل إلى صورة كاملة للبدائل المستقبلية المرغوب في تحقيقها (عارف، 2012؛ إبراهيم، ٢٠٠٩؛ موسى، ٢٠١٠؛ زاهر، 2006).

▪ مهارات التفكير المستقبلي ومناهج الدراسات الاجتماعية:

ولأهمية مناهج الدراسات الاجتماعية، فلا بد من رؤية استشرافية للأهداف المستقبلية لمناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة، بما يواكب عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك للانتقال من الواقع إلى المستقبل بأمان وبخطوات ثابتة وموزونة، وبخاصة إذا ما أخذ في الاعتبار تجارب الدول المتقدمة التي تعمل على تطوير أهداف التعليم وأساليبه في ضوء تلك الثورة التكنولوجية والمعلوماتية من أجل تحقيق التقدم المنشود ومواجهة تحديات المستقبل (عزنوس، 2018، ص 625)، لذا يجب أن يلم معلم الدراسات الاجتماعية ببعض القدرات والمهارات لكي ينمي التفكير المستقبلي لدى التلاميذ على النحو الآتي (إبراهيم، 2015، ص 56):

– التخيل والتوقع والتنبؤ المستقبلي.

– المرونة المفتوحة، وتقبل آراء وأفكار ومقترحات التلاميذ.

– تشجيع التلاميذ على إعمال الفكر.

-القدرة على توجيه التلاميذ لمستقبل المشكلات والقضايا المعاصرة.

-القدرة على الملاحظة والمقارنة والتقرير والتخطيط المستقبلي.

-مساعدة التلاميذ بالمعلومات التي يحتاجون إليها من أجل التفكير المستقبلي.

لذا تعد عملية تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ أحد الأهداف الرئيسة في مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث تساعد التلاميذ على معرفة كيفية التفكير؛ والتفكير هنا يقصد به تشكيل وتنظيم الأفكار والمعلومات، وإعادة تركيب خبرات التلميذ المستقبلية (عرفة، 2009، ص 107).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التفكير المستقبلي هو عملية عقلية منظمة تجعل التلميذ يفكر في المستقبل، من خلال أنماط التفكير المختلفة، بغرض تقديم الحلول والبدائل والسيناريوهات المستقبلية من خلال الدراسات الاجتماعية والمواطنة، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية من خلال عمل تطوير محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

المحور الثاني: التنمية المستدامة 2030، رؤية المملكة العربية السعودية 2030

▪ مفهوم التنمية المستدامة

عرفت التنمية المستدامة بأنها: "تلك العمليات التي تبذل فيها نشاطات مقصودة على وفق سلسلة عامة لإحداث تطور اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي ومعرفي للناس في بيئاتهم المحلية، وذلك بالاعتماد أساساً على الجهود الأهلية والحكومية المنسقة والمتكاملة" (المرشد، 2016).

كما عرّف وديع (2007) التنمية المستدامة بأنها: "الاستعمال المثالي الفعال لجميع المصادر البيئية، الحياة الاجتماعية والاقتصاد للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل" (ص 2).

وعرّف العمرات (2002) التنمية المستدامة بأنها: "تلك التنمية التي يديم استمرارها الناس والسكان"، كما عرّفها رولكزهاوس Ruckelshaus الوارد في (غنيم وأبو زنت، 2007، 12) بأنها: "العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة عمليات متكاملة وليست متناقضة؛ ومن ثمّ يمكن القول بأن التنمية المستدامة تسعى إلى تحسين نوعية حياة الإنسان، ولكن ليس على حساب البيئة" (ص 24).

وفي ضوء ما سبق تعرّف الباحثة التنمية المستدامة بأنها: "التنمية الشاملة لجميع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية، التي تعمل على تحقيق الفعالية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، واحترام الموارد الطبيعية، والمحافظة على القيم الثقافية للأجيال الحاضرة دون رهن مستقبل الأجيال القادمة".

▪ رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتوليد الشعور بملكية أهداف التنمية المستدامة:

شاركت المملكة العربية السعودية بشكل فاعل في المشاورات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها، والتزمت المملكة العربية السعودية بتحقيق هذه الأهداف عند إقرارها في سبتمبر 2015 ودأبت على تجديد التزامها خلال مشاركتها في المحافل الإقليمية والدولية المختلفة. وقد ترجمت المملكة العربية السعودية

هذا الالتزام بصور الأمر السامي الكريم القاضي بتكليف وزير الاقتصاد والتخطيط بمتابعة هذا الملف المهم. وتقوم وزارة الاقتصاد والتخطيط بالعمل على إيجاد الاتساق الوطني مع أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال دورها المحوري في دعم الأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، وتوفير المعلومات اللازمة من بيانات وإحصاءات ودراسات للجهات ذات العلاقة ومواءمة الخطط القطاعية والمناطقية بين الجهات. كما تقوم الوزارة بتعزيز دور القطاع الخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية في تحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة (المركز الإعلامي للرؤية عام 2030، 2018).

■ إدراج أهداف التنمية المستدامة في الأطر الوطنية:

تلتزم المملكة العربية السعودية بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، فهي تضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصياتها وثوابتها. وقد صدر أمر سامٍ بتكليف وزير الاقتصاد والتخطيط، بمتابعة أهداف التنمية المستدامة، التي تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتستند هذه الرؤية إلى ثلاثة محاور: هي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وتوفر الرؤية وبرامجها التنفيذية الاثني عشر برنامجًا، مثل: برنامج التحول الوطني 2020، والأسس التي تدعم إدماج أهداف التنمية المستدامة في عملية التخطيط الوطني. ويعد برنامج جودة الحياة، أحد أبرز برامج الرؤية والذي يرتبط مباشرة بأهداف التنمية المستدامة، ويستهدف بشكل أساسي جعل المملكة العربية السعودية أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء. وتحرص المملكة العربية السعودية على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تضمنتها الرؤية؛ بهدف تحقيق التوازن المالي، وإصلاح منظومة الدعم، في إطار نظام حماية اجتماعية؛ يقي الفئات ذات الدخل المحدود والضعيفة من تأثيراتها السلبية، كما أعدت المملكة العربية السعودية العديد من الاستراتيجيات والخطط، التي تعزز أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، ومن ضمنها الاستراتيجية الوطنية للبيئة، والاستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الأحيائي، واستراتيجية إعادة الغطاء النباتي بمنطقة الرياض، والخطّة الوطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية، والخطّة الوطنية لمواجهة الكوارث البحرية، والخطّة الوطنية للحوادث الكيميائية. وسوف تسير النشاطات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة جنبًا إلى جنب بشكل لصيق، مع تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الذي يمضي بخطى ثابتة وزخم كبير نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع تعزيز الشراكات الدولية حول أهداف التنمية المستدامة، من خلال المساعدات الإنمائية، وبخاصة على المستوى الإقليمي (المركز الإعلامي للرؤية عام 2030، 2018).

ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 للتنمية المستدامة، هي مجموعة التدابير المحددة التي تتخذها الدول؛ من أجل تنفيذ غايات وأهداف وثيقة التنمية المستدامة، وهي الرؤية نحو صورة المستقبل التي تقود المنظمة إلى النجاح، وتوقعها لما ستصبح عليه، وما ستقوم به في المستقبل، وبتعبير آخر؛ هي الصورة الذهنية التي تتطلع إليها المنظمة، وتحث الخطى للوصول إليها في المستقبل خلال مسيرة طويلة، وستصبح حقيقية في المستقبل (الألمعي، 2018، ص 35).

وتعمل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ربط أصالة المجتمع بحاضره المزدهر ومستقبله الطموح، تلك الرؤية التي تمثل نقطة مهمة في تاريخ المملكة العربية السعودية، والتي أعدها مجلس الشؤون

الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان؛ إذ تمتد آفاق الرؤية في ثلاثة أبعاد تمثل رؤية شاملة متكاملة، وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح (المركز الإعلامي للرؤية عام 2030، 2018).

المحور الثالث : التفكير المستقبلي والتنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية:

يشير (Buckler & Creech, 2014) إن تدريس التنمية المستدامة بأبعادها وقضاياها ومشكلاتها للطلبة يفتح أمامهم مجالاً للتفكير المستقبلي .

وترى الباحثة أن الطلبة لا بد أن يكون لديهم الثقة في قدراتهم على تغيير مجتمعهم وبيئتهم للأفضل من خلال وضع تصورات وسيناريوهات محتملة للمشكلات سواء الشخصية أم الاجتماعية وتدريس أبعاد التنمية المستدامة قد يفتح لهم المجال لتنمية التخطيط للمستقبل والتفكير في حلول وتصورات وخيال وسيناريوهات مستقبلية.

والرؤية المستقبلية تحتاج إلى تفكير إبداعي قائم على مهارات التفكير المستقبلي؛ للتصدي للكثير من المشكلات والقضايا المستقبلية؛ كالطاقة المتجددة، وحماية البيئة، والمشكلات البيئية المختلفة، والتطورات الاجتماعية السريعة، وما ترتب عليها من مشكلات وقضايا على المستوى البعيد والقريب (علي، 2004). وإذا كان التفكير المستقبلي أحد أنواع التفكير الذي يجب الاعتراف به، وتنميته لدى الطالبات في مجالات التعلم كافة، فإنه ذو طبيعة وأهمية خاصة في تدريس وتعلم الدراسات الاجتماعية والمواطنة؛ باعتبارها العلم الذي يستجيب لجميع التطورات والتغيرات الحادثة؛ في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية المختلفة، والذي يُسهم في تكوين شخصية المواطن، القادر على استبصار الرؤية المستقبلية للمجتمع، والذي يشارك بفعالية في صنع مستقبل أفضل لوطنه (إسماعيل، 2016).

إجراءات الدراسة ومنهجها

منهج البحث: قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي من أجل معرفة فاعلية تطوير محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، والمنهج النوعي واستخدمته الباحثة في تحليل محتوى إجابات الطالبات للمجموعة التجريبية فقط لمعرفة التحسن الذي طرأ على إجاباتهن في اختبار مهارات التفكير المستقبلي قبلياً وبعدياً، كما سيتم استخدام المنهج النوعي تحليل الوثائق في جميع البيانات والمعلومات من الوثائق والكتب لإعداد دليل المعلم وتطوير الوجدتين الدراسيتين.

مُجتمع الدِّراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من كافة الطالبات في الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بإدارة تعليم المدينة المنورة للعام الدراسي 2020 - 2021م.

عينة الدِّراسة: قد اشتملت على 70 طالبة من طالبات المدرسة المتوسطة السادسة والعشرون في المدينة المنورة بواقع 35 طالبة في المجموعة التجريبية وسيتم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة، و35 طالبة في المجموعة الضابطة وسيتم التدريس لهن باستخدام الوحدات الغير مطور، بينما في الجزء النوعي من الدراسة

اقتصرت الباحثة على المجموعة التجريبية من الطالبات من خلال مقارنة إجابات الطالبات في اختبار مهارات التفكير المستقبلي قبلها وبعديا لقياس مخرجات التعلم وفقا لتصنيف SOLO. أداة الدراسة :

1. دليل المعلمة ، وانشطة أوراق العمل: لقد قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية تشتمل على أبعاد واهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 المنبثقة من أبعاد التنمية المستدامة، الباحثة باختيار وحدتي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة (جغرافية المملكة العربية السعودية) المقررة على طالبات الصف الثالث المتوسط وذلك لاحتوائهما على (12) دروس تشتمل محاور (البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي) وتم تطوير الوجدتين في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية (2030) ، وتحليل محتوى المادة العلمية لوحدي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد.

2. أداة الدراسة الكمية (اختبار مهارات التفكير المستقبلي): لقد قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك من أجل معرفة درجة تحقق أهداف الدراسة ومعرفة فاعلية تطوير محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط
حساب معامل ثبات وصدق اختبار مهارات التفكير المستقبلي:

1. صدق الاختبار : من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.459- 0.887)، وهذا يعني ان الاختبار يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد.
2. - حساب معاملات الصعوبة لاختبار مهارات التفكير المستقبلي: أن معاملات صعوبة أسئلة اختبار مهارات التفكير المستقبلي تراوحت ما بين (0.29- 0.76) وهي معاملات صعوبة مقبولة، حيث تتحدد معاملات الصعوبة المقبولة ما بين (0.20- 0.80).
- ج. حساب معاملات التمييز: أن معاملات تمييز أسئلة اختبار مهارات التفكير المستقبلي تراوحت ما بين (0.31- 0.77) وهي معاملات تمييز مقبولة

• **أداة الدراسة النوعية:** اعتمدت الباحثة على المنهج النوعي بجانب المنهج شبه التجريبي، تصنيف (SOLO) وتصنيف هيكل نتائج التعلم المرصودة (SOLO) وهو طريقة منهجية لوصف كيفية تطور أداء الطلاب من البسيط للمعقد، كما أنه من نماذج التعلم التي يمكنها مساعدة المعلمين والطلاب على فهم وتطوير عملية التعلم، حيث يستند على نظريات التعلم والتعليم بدلا من نظريات المعرفة.

-ضبط تكافؤ المجموعتين: التكافؤ على جميع الأبعاد وليس فقط الدرجة الكلية

• من أجل التأكد من أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين، قامت الباحثة بضبط المتغيرات إحصائيا باستخدام اختبار t- test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير

مهارات التفكير المستقبلي، حيث قامت الباحثة بتطبيق مهارات التفكير المستقبلي قبلًا على الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة، ذلك لمعرفة درجة معرفة الطالبات لمهارات التفكير المستقبلي وتحديد التكافؤ بين المجموعتين.

• جدول (1): اختبار $t - test$ لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي القبلي.

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجموعة التجريبية	35	11.3285	8.5963	68	0.521	غير دال عند مستوى 0.05
المجموعة الضابطة	35	12.3675	7.9635			

من خلال الجدول (1) نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية بلغ (11.3285)، وأن متوسط الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (12.3675)، وقد بلغت قيمة ت (0.521) وهي قيمة أقل من قيمة ت عند مستوى دلالة 0.05، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي في التطبيق القبلي بين الطالبات، أي أن مستوى الطالبات في المجموعتين متكافئ.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

• اختبار صحة الفرض الأول (الرئيس) من فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الأول للدراسة والذي ينص علي " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي"

جدول (2): اختبار $t - test$ لعينتين مستقلتين من أجل معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	66.8857	9.1291	68	7.368	<0.01	0.44
الضابطة	35	51.6857	8.1015				

من خلال الجدول (2)، يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي بلغ (66.8857)، بانحراف معياري (9.1291)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (51.6857)، بانحراف معياري (8.1015)، لذا يمكن القول من خلال ذلك ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (7.368) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0.01)، وهو

مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارات التفكير المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي تم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة. وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية." وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي البعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية فنسبة الكسب المعدل = 1.82، وهي أعلى من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول، ويمكن تفسير ذلك بأن تضمين المفاهيم والحقائق والتعميمات المضمنة في أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية في الأنشطة وأوراق العمل وما تشمله من جوانب مستقبلية وتوقعات بشكل التنمية المستقبلي أو آثار للتنمية الحالية على المستقبل أسهم في تنمية التفكير المستقبلي ومهاراته لدى الطالبات، هذا إلى جانب ما تم توظيفه من أساليب واستراتيجيات تدريس تحت على المشاركة وصياغة عدد من الأنشطة التعليمية والإثرائية وتصميم لأوراق العمل التي نفذتها الطالبات فردياً وجماعياً أسهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

• اختبار صحة الفرض الفرعي الأول من فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التنبؤ المستقبلي"

جدول (3): اختبار test-t متوسطي بين الفروق دلالة معرفة أجل من مستقلة بين لعينتين
المتنبؤ مهارة لاختبار البعدي القياس في والضابطة التجريبية المجموعتين طالبات درجات
المستقبلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	9.6571	2.3757	68	5.200	<0.01	0.28
الضابطة	35	6.4571	2.7583				

من خلال الجدول (3) يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارة التنبؤ المستقبلي بلغ (9.5671)، بانحراف معياري (2.3757)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (6.4571)، بانحراف معياري (2.7583)، لذا يمكن القول من خلال ذلك

ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (5.200) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.01 <$)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 = \alpha$)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارة التنبؤ المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي تم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة. وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التنبؤ المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية." وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية لاختبار مهارة التنبؤ المستقبلي البعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية والتمثلة، فنسبة الكسب المعدل = 1.58، وهي أعلى من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة التنبؤ المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول.

ويمكن تفسير هذا التحسن في نتائج الطالبات في المجموعة التجريبية بأن المحتوى المطور يحتوى على العديد من الأنشطة التي تشجع الطالبات على التوقع والتنبؤ وتحفز مخيلة الطالبات لوضع توقعات حول مستقبل المملكة في القطاعات المختلفة في ظل أهداف ورؤية المملكة 2030، هذا إلى جانب توظيف عدد من الاستراتيجيات وأساليب التدريس المتمركزة حول الطالبة والتي تشجعها على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع أقرانها أثناء الدرس.

- اختبار صحة الفرض الفرعي الثاني من فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي"

جدول (4) :اختبار test-t متوسطي بين الفروق دلالة معرفة أجل من مستقلة بين لعينتين
مهارة لاختبار البعدي القياس في والضابطة التجريبية المجموعتين طالبات درجات
المستقلة الإيجابي التفكير

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	9.6857	2.0689	68	5.124	<0.01	0.28
الضابطة	35	7.1714	2.0362				

من خلال الجدول (4)، يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارة

التفكير الإيجابي المستقبلي بلغ (9.6857)، بانحراف معياري (2.0689)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (7.1714)، بانحراف معياري (2.0362)، لذا يمكن القول من خلال ذلك ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (5.124) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0.01)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي تم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة، وبناء على ذلك تم رفض الفرض الذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي".

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية".

وهي اعلى من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول.

ويمكن تفسير ذلك بأن محتوى الوحدتين المطورتين في ضوء التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030 يعزز الإيجابية لدى الطالبات وأهمية المشاركة في عمليات التحول الحادثة في الوطن وفق أهداف الرؤية وخططها، ومن ثم يحفز مهارات التفكير الإيجابي المستقبلي لدى الطالبات لتقديم الحلول والتصورات والبدايل التي يمكن من خلالها المشاركة في تطوير القطاعات والموارد المختلفة في المملكة، هذا إلى جانب أن التنمية المستدامة تقوم على التفكير الإيجابي في التعامل مع موارد البيئة وتوظيفها بما يضمن تحقيق أعلى عائد منها مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة، وعندما يتم توظيف ذلك من خلال أنشطة واساليب تعليم وتعلم مناسبة وتنفيذ تلك الأنشطة بالشكل المناسب كان العائد التعليمي أعلى.

- اختبار صحة الفرض الفرعي الثالث من فروض الدراسة كما يلي: الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخطيط المستقبلي"

جدول (5): اختبار t -test متوسطي بين الفروق دلالة معرفة أجل من مستقلة بين لعينتين مهارة لاختبار البعدي القياس في والضابطة التجريبية المجموعة بين طالبات درجات الامستقبي التخطيط

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	8.9143	2.1334	68	4.436	<0.01	0.22
الضابطة	35	6.8000	1.8439				

من خلال الجدول (5)، يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارة التخطيط المستقبلي بلغ (8.9143)، بانحراف معياري (2.1334)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (6.8000)، بانحراف معياري (1.8439)، لذا يمكن القول من خلال ذلك ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (4.436) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارة التخطيط المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي تم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة. وبناء على ذلك تم رفض الفرض الذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخطيط المستقبلي".

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخطيط المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية". وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية لاختبار مهارة التخطيط المستقبلي البعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية والتمثلة، فنسبة الكسب المعدل = 1.42، وهي اعلى من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة التخطيط المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول.

ويمكن تفسير ذلك التحسن في مستوى طالبات المجموعة التجريبية في مهارة التخطيط المستقبلي بتضمين الوجدتين المطورتين مفاهيم وحقائق وتعميمات مضمنة في الأنشطة واوراق العمل مرتبطة بالمستقبل ورسم صورة للتحوّل الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية ومن ثم يعطى تصور للآليات عن آليات وكيفية التخطيط للمستقبل ووضع الرؤى والتصورات المناسبة لذلك، سواء في التوقعات والتصورات المرتبطة بتطوير الموارد الطبيعية أو التحوّل من الاقتصاد النفطي إلى الاقتصاد متعدد المصادر.

- اختبار صحة الفرض الفرعي الرابع من فروض الدراسة كما يلي: والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخيل المستقبلي"

جدول (6): اختبار $t - test$ متوسطي بين الفروق دلالة معرفة أجل من مستقلة بين لعينتين
التخيل مهارة لاختبار البعدي القياس في والضابطة التجريبية المجموعة طالبات درجات
المستقبلية التفكير

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	8.7143	1.8562	68	5.168	<0.01	0.28
الضابطة	35	6.0857	2.3686				

من خلال الجدول (6) يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارة التخيل المستقبلي بلغ (8.7143)، بانحراف معياري (1.8562)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (6.0857)، بانحراف معياري (2.3686)، لذا يمكن القول من خلال ذلك ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (5.168) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0.01)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارة التخيل المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي تم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة.

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخيل المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية."

وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية لاختبار مهارة التخيل المستقبلي البعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية فكانت نسبة الكسب المعدل = 1.39، وهي أعلى من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي جغرافية المملكة العربية السعودية والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة التخيل المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول.

ويمكن تفسير ذلك التحسن في مستوى طالبات المجموعة التجريبية في مهارة التخيل المستقبلي إلى تضمين دورس المطورتين مفاهيم وحقائق وتعميمات مضمنة في الأنشطة وأوراق العمل عن مستقبل التحولات في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030، ووضع تصورات للتحويل من الاقتصاد النفطي إلى الاقتصاد متعدد المصادر وتشجيع الطالبات من خلال الأنشطة التعليمية على توظيف مخيلتهن وتصوراتهن لما تكون عليه المملكة العربية السعودية بعد تنفيذ خطط وتصورات الرؤية، ومشاركة الطالبات في وضع تصورات ورؤى لشكل الحياة والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المملكة العربية السعودية مع تحقيق خطط الرؤية وتصوراتها من خلال الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، كما اتاحت الوجدتين المطورتين وماتضمنته من استراتيجيات تدريسية منوعة التغلب على الطرق التقليدية في التفكير القائمة على الحفظ والاستظهار وإتاحة الفرصة للتفكير الإبداعي وقدرة الطالبات على التفاعل واعمال العقل و الفكر من خلال دراسة قضايا مستقبلية.

- اختبار صحة الفرض الفرعي الخامس من فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الفرعي الخامس للدراسة والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تطوير السيناريو المستقبلي"

جدول (7): اختبار $t - test$ متوسطي بين الفروق دلالة رفة مع أجل من مستقلة بين لعينتين
المتطوير مهارة لاختبار البعدي القياس في والضابطة التجريبية المجموعة طالبات درجات
المستقلة بلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	7.9714	2.1487	68	4.984	<0.01	0.27
الضابطة	35	5.6000	1.8182				

من خلال الجدول (7)، يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي بلغ (7.9714)، بانحراف معياري (2.1487)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (5.6000)، بانحراف معياري (1.8182)، لذا يمكن القول من خلال ذلك ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (4.984) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (<0.01)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارة تطوير السيناريو المستقبلي.

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية

والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تطوير السيناريو. ويرجع ذلك إلى وجود فروق في درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى فاعلية استخدام الوحدات المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة تطوير السيناريو المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية لاختبار مهارة تطوير السيناريو المستقبلي البعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية، فنسبة الكسب المعدل = 1.25، وهي أعلى من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي السكان والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة تطوير السيناريو المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول.

ويمكن تفسير ذلك التحسن في مهارات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة وضع السيناريوهات إلى أن مراعاة أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030 وما تقوم عليه الرؤية من وضع لسيناريوهات للمستقبل وفق ما يتوافر من موارد وإمكانات، وتوجيه الطالبات لممارسة هذه المهارة من خلال تحفيزهن على وضع سيناريوهات مستقبلية وفق ما يتوافر لديهن من بيانات ومعلومات حول قضية معينة مثل وضع سيناريوهات للمخاطر البيئية إذا استمر سلوك الإنسان وفق نظام معادي للبيئة أو وضع سيناريو لتطور إنتاج النفط وفق احتياجات السوق العالمي فلقد اضافت السيناريوهات أهدافاً تثقيفية وترويجية للطالبات اثناء كتابة سيناريو عن قضية مستقبلية. وتتفق الدراسة فيما توصلت إليه مع دراسة كل إسماعيل (2016)، أحمد (2017).

- اختبار صحة الفرض الفرعي السادس من فروض الدراسة كما يلي: والذي ينص علي " لا يوجد فرق

ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات

المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تقييم المنظور المستقبلي"

جدول (8) اختبار t test درجات متوسطي بين الفروق دلالة معرفة أجل من مستقلة بين لعينتين
تقيم مهارة لاختبار البعدي القياس في الضابطة التجريبية المجموعة بين طالبات
المستقلة إلى المنظور

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
التجريبية	35	7.3714	1.5920	68	3.936	<0.01	0.19
الضابطة	35	5.4000	2.4994				

- قيمة t الجدولية عند درجة حرية 68 ومستوى دلالة (0.05) = 1.992

- قيمة t الجدولية عند درجة حرية 68 ومستوى دلالة (0.01) = 2.65

من خلال الجدول (8) يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار مهارة تقييم المنظور المستقبلي بلغ (7.3714)، بانحراف معياري (1.5920)، بينما نجد أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (5.4000)، بانحراف معياري (2.4994)، لذا يمكن القول من

خلال ذلك ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية عن متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة، وأن قيمة t بلغت (3.936) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة في مهارة تقييم المنظور المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي تم التدريس لهن باستخدام الوحدات المطورة.

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تقييم المنظور المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية." وترجع هذه الفروق للتدريس لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام الوحدات المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، وفعاليتها في تنمية مهارة تقييم المنظور المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية لاختبار مهارة تقييم المنظور المستقبلي البعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب الفاعلية فنسبة الكسب المعدل = 0.98، وهي أقل من المعيار الذي اقترحه بلاك وهو 1.2 حتى يمكن اعتبار تطوير وحدتي السكان والموارد من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارة تقييم المنظور المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فاعل بشكل مقبول.

ويمكن تفسير ذلك التحسن في مستوى طالبات المجموعة التجريبية في مهارة تقييم المنظور المستقبلي إلى قيام التنمية المستدامة في أبعادها وأليات مراعاتها على تقييم الآثار المترتبة على الفعل أو الإجراء على البيئة على المدى الطويل والمتوسط، ومراعاة ذلك عند اتخاذ أي قرارات تتعلق بعمليات التنمية وتضمين أبعادها في الوجدتين المطورتين وتصميم الأنشطة المرتبطة بذلك وتوجيه الطالبات للقيام بها فردياً وجماعياً أسهم بدرجة ما في تنمية تلك المهارة عند الطالبات، هذا إلى جانب توجيه الطالبات لتقييم بعض النتائج والمشروعات المرتبطة برؤية المملكة 2030 وتقييم ما حدث من تطورات في المجتمع بعد تنفيذ بعض مشروعات الرؤية في أرض الواقع وظهور في بعض الثمار كما في مشروع نيوم.

• أهم النتائج:

تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في

القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية".
-تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التنبؤ المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية."
-تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية".
-تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة التخطيط المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية."
-تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تطوير السيناريو."
-تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارة تقييم المنظور المستقبلي لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية".

توصيات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم ومهارات وتعميمات وقيم التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة خاصة مناهج المرحلة المتوسطة
- الاستفادة من قائمة مفاهيم وموضوعات التنمية المستدامة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تضمين تلك المفاهيم والموضوعات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الدراسية المختلفة خاصة في المرحلة المتوسطة.
- تدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية على توظيف استراتيجيات التدريس في تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف تنمية مهارات التفكير المستقبلي.
- تدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية على كيفية تصميم اختبارات لقياس مهارات التفكير المستقبلي عبر محتوى الدراسات الاجتماعية وكيفية التحقق من صدقها وثباتها وقياس مخرجاتها.

-الاستفادة من اختبار مهارات التفكير المستقبلي الذي أعدته الباحثة في هذه الدراسة لقياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بعد عمليات التقنين العلمي له والاستفادة من مخرجاته في العمل على تنمية وتعزيز تلك المهارات لدى الطلاب لما لها من أهمية مستقبلية.

-تضمن كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة على مهارات التفكير المستقبلي وزيادة الاهتمام بأساليب معالجة قضايا المستقبل، واحتوائها على إجراءات وأنشطة تساهم في تنمية مهارات التصور والتنبؤ وحل المشكلات والتوقع وباقي المهارات المستقبلية.

-إعداد قوائم بمهارات التفكير المستقبلي وإبعاد التنمية المستدامة وتضمينها في المقررات الدراسية لكافة المراحل التعليمية وفقا لطبيعة ومواصفات كل مرحلة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

-إبراهيم، عماد حسين حافظ. (٢٠٠٩). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

-إبراهيم، عماد حسين. (2015). التفكير المستقبلي (المفهوم المهارات الاستراتيجية). ط1، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

-أبو صفية، لينا. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

-أبو موسى، إيمان حميد حماد عقل. (2017). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية (غزة) مجلة كلية التربية فلسطين. ص ص 456-460 ع4.

-أحمد، عقيلي محمد. (2017). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بأسبوط 33 (2). ، ص ص 154-227.

-إسماعيل، سماح محمد. (2014). برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (65).

-إسماعيل، مروى حسين. (2016). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة 2030، 2016 لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم. مجلة

- الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع 85، 44-46.
- الألمعي، علي. (2018). التعليم (2030) دليل التخطيط نحو المستقبل. ط2، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الجهني هناء فريج محمد سلمان. (2015). أثر تدريس وحدة قائمة على أبعاد التربية
- الحربي، علي بن سعد بن مطر. (2019). فاعلية استراتيجية قائمة على توجه steam في تنمية التحصيل والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 34(2)، 314-346.
- حسن، شيماء محمد علي. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلّم الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وخفض القلق التدريسي لدى طلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس.
- حسن، ماجدة سيد حسانين. (2014). فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة بني سويف: مصر.
- حكيم، أريج بنت يوسف أحمد. (2018). دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع Y، لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة، ورقة قدمت في المؤتمر العلمي الدولي الثاني الموسوم التربية المعاصرة والمواطنة، 25-26 نيسان، تونس. 93،110.
- الحמידاوي، ياسر خضير. (2017). الاتجاهات المعاصرة في التنمية المستدامة. (ط1) مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الدرابكة، محمد مفضي. (2018). مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين: دراسة مقارنة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (8) 24، 57 - 67.
- زاهر، ضياء الدين. (2006). مقدمة في الدراسات المستقبلية "مفاهيم، أساليب، تطبيقات"، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- السعدي، جميل بن سعيد. (2008). فعالية استخدام الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة: مصر.
- عارف ، نجاة عيده. (٢٠١٢). فعالية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية، رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي. ص 671. مصر.
- عبد الله، شيرين حسن. (2016). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض

- مهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عين شمس: مصر.
- عبد المنعم، شيماء علي عبد الهادي. (2016). *فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر. مكرر
- عبدالوارث، إيمان محمد. (2016). *استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية*. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (75).
- عرفة، صلاح الدين. (2009). *تفكير بلا حدود*. القاهرة: عالم الكتب.
- عرنوس، محمد وحال، محمد وأحمد، سليمان، يحيى، عطية. (2018). *فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة بورسعيد*. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*. ع 23، 614 - 646.
- عطية، علي، والدناصوري، زينب. (2019). *برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (109) 176-205.
- علي، أشرف عبد الرحمن. (2004). *فعالية برنامج مقترح للطلاب المعلمين (شعبة الجغرافيا) بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المينا.
- عمر، نشوى محمد. (2014). *تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر*. العدد 189 ص 610.
- العمرات، أحمد. (2002). *الأمن والتنمية: منظومة الأمن الشامل كبيئة حاضنة للتنمية المستدامة في ظل ظروف العولمة*. عمان.
- غنيم، عثمان وأبو زئط، ماجده. (2007). *التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، حنان فوزي طه. (2018). *تقويم محتوى فهم العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي*. *مجلة العلوم التربوي العدد 37*، 264 - 304.
- المرشد، يوسف بن عقلا محمد. (2016). *فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية العام 2030 م* *مجلة العلوم التربوية*. جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا.
- المركز الإعلامي للرؤية (2018). *نحو تنمية مستدامة للمملكة العربية السعودية، الاستعراض الطوعي*

الوطني الأول 2018.

- المطيري، وفاء. (2018). تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. مجلة رسالة التربية وعلم النفس(61)، 53- 77
- موسى, محمود أحمد محمدين. (٢٠١٠): فعالية برنامج قائم على بنائية المعرفة لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي واستشراف المستقبل والاتجاه نحو الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية، العدد 38 ص 891 جامعة أسيوط.
- النواب، ناجي محمود والناصر، حازم سليمان وشطب، أنس أسود. (2018). التفكير المستقبلي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية(100).
- وديع، محمد. (2007). قياس التنمية ومؤشراتها. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Atance, C. (2008). Future Thinking in Young Children University of Ottawa. Association for psychological science Canada. Retrieved from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1111/j.1467-8721.2008.00593.x>
- Buckler,C., Creech., H.(2014): Shaping the future we want, UN decade of education for Sustainable development (2005-2014),France:UNESCO.Cotton, K. (2001). Teaching Thinking Skills School Improvement Research, North West Regional Educational Labora Tory.
- Dixon, P. (2007). future wise: -six face of global change, profile books, Available at:www.bemorecreative.com,5.
- Hass. D.. (2000). Future studies in the k 12 Curriculum. Retrieved from: <http://WWW.ericir.sir.Edo/Plowed.Cgi/faswb?Getdoct+ericdbERicNo:ed180859http://www.escwa.un.org/arabic/information/meetings/events/wssd arab.html>
- Hulya, K; Gonul, B; &Nazik, Y. (2014). The Relationship between High School Students' Attitudes toward Future and Subjective Well-being. Original Research, Procedia-Social and Behavioral Sciences, Volume116, 13869-3873, .Retrieved from:https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S187704281400874X
- Jones, Alister; Buntting, Cathy; Hipkins, Rose; McKim, Anne; Conne
- McGarr, O. (2010). Education For Sustain Nadle Development in Technology Education in Irish Schools: A Curriculum Analysis International Journal of Technology and Design Education, 20(3), 317-332